

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[9] الرغبة من الرغبة والرغبة والرغبة لازمتان فيمن له غاية العظمة والجلال

ونهاية اللطف والجمال بل لا يخ جمال عن جلال ولا جلال عن جمال اما الرهبة من الجمال
فللهيمان الحاصل من الجمال الالهى ولانقهار العقل منه وتحيره فيه واما الرغبة في الحلال
فللطف المستور في القهر الالهى كما قال تعالى ولكم في القصاص حيوه يا اولى الالباب وقال
امير المؤمنين ع كما روى عنه سبحانه من اتسعت رحمته لوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته
لاعدائه في سعة رحمته و من هنا يعلم قوله ص حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
قوله النافذ امره في جميع خلقه المراد به امر التكوين لا امر التشريع فـ امران امر
تكوين وهو الذى بلا واسطة مخلوق وامر تشريع بواسطة الكتب والرسل عليهم السلم والاول نافذ
في جميع الخلق ولا يسعهم الا للطاعة كما قال تعالى انما امره إذا اراد شيئاً ان يقول له
كن فيكون والثانى مختص بالثقلين فمنهم من اطاع ومنهم من عصى قوله على فاستعلى ودنا
فتعالى أي سبق في العلو فاستعلى وغلب على جميع الموجودات وتحريره ان العلو يق بالاشتراك
على معان ثلاثة الاول العلو الحسى المكانى كارتفاع بعض الاجسام على بعض الثانى العلو
التخيلي كما يق للملك الانساني انه اعلى الناس أي اعلاهم في الرتبة المتخيلة كما لا الثالث
العلو العقلي كما في بعض الكمالات العقلية التى بعضها اعلى من بعض كما يق السبب اعلى من
المسبب إذا عرفت ذلك فنقول يستحيل ان يكون بالمعنى الثانى لتنزهه عن الكمالات الخيالية
التى يصدق لها العلو الخيالي إذ هي كمالات
